" الوفاء "

ويمضى القرآن الكريم في الحث على الخلق ، ومن بين هذه الأخلاق القرآنية الفاضلة " الوفاء " وهى خصلة من الخصال الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم ، وأن يزين بها حياته ، فإذا أبرم المسلم عقداً فيجب ان يحترمه ، وإذا أعطى عهداً يجب ان يلتزمه، والإيمان الصادق يحتم على المسلم أن يكون عند كلمته التى قالها ، ينتهي إليها مثل ما ينتهي الماء عند شطآنه ، وبذلك يصبح المسلم معروفاً ومشهوراً لدى الناس بهذه الفضيلة العظيمة وهى الوفاء الذي أصبح اليوم معدوما أويكاد بين المسلمين . وصدق القائل:

اعلم ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي

وفى هذا يقول الله سبحانه : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة البقرة:٤٠]والمعنى : يا أولاد النبي الصالح يعقوب – عليه السلام- اذكروا ما أنعمت به عليكم ، وعلى أبائكم من نعم لا تعد ولا تحصى ، فأدوا ما عاهدتموني عليه من الإيمان والطاعة ، أوفوا بما عاهدتكم عليه من حسن الثواب ، فاخشوني دون غيري . فيقول المراغى في تفسيره : " احفظوا بقلوبكم نعمى وذلك بالتفكر فى شكرها باللِّسان " . وفى هذا إشارةً إلى أنهم نسوها ، ولم يخطروها ببالهم ولم تعين الآيه هذه النعمة ، والمراد بها : نعمة النبوة التى اصطفاهم بها زمناً طويلاً ، حيث أنهم كانوا يسمون " شعب الله " وهذه المكرمة التى اوتوها ، والنعمة التى اختصوا بها ، وكانوا مفضلين على الأمم والشعوب ، تقتضى ذكرها ، وشكرها ، ومن شكرها (الإيمان بكل نبي يرسله الله لهداية البشر) لكنهم جعلوا هذه النعمة حجة للإعراض عن النبي- ﷺ- والازدراء به ، زعما منهم ان فضل الله محصور فيهم ، فلا يبعث الله نبي إلاَّ منهم .

ولو نظر بنو إسرائيل إلى العهد العام ، أو العهود الخاصة المعروفة فى كتابهم المنزل إليهم ، ومنها انه سيرسل لهم نبى من بني إخوتهم " إسماعيل " - عليه السلام- يقيم شعباً جديداً لآمنوا بالنبي -ﷺ-، واتبعوا النور الذي انزل معه وكانوا من الفائزين . أما عهد الله لهم فإن يمكن لهم فى الأرض المقدسة ، ويرفع من شأنهم ، ويخفض لهم العيش فيها ، وينصرهم على أعدائهم الكفرة ، ويكتب لهم السعادة فى الآخرة ، ولما كان من موانع الوفاء

بالعهد خوف بعضهم من بعض ، ذكر هنا إن الخوف يجب أن يكون من الله وحده ، فقال تعالى : ﴿... وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ . يعنى : لا ترهبوا ولا تخافوا أحداً غيره وهوالذى بيده مقاليد الأمور ، وهوالله الذى انعم عليكم بتلك النعم الكبرى وهوالقادر على سلبها منكم ، وعلى عقوبتكم على ترك الشكر عليها ، ولا يرهب بعضكم بعضا خوف فوت بعض المنافع ، ونزول بعض الأضرار اذ انتم اتبعتم الحق ، وخالفتم غيركم من الرؤساء .

وفى نفس المعنى يقول الحق سبحانه :﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [سورة البقرة:١٧٧] يقول أهل العلم : " هذه آيه عظيمة من أمهات الأحكام لأنها تضمنت ستة عشرة قاعدة وهى : الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته، والنشر ، والحشر ، والميزان ، والسراط ، والحوض ، والشفاعة ، والجنة ، والنار ، والملائكة ، والكتب المنزلة ، وإنفاق المال ، وإيصال القرابة ، وتفقد اليتيم وعدم إهماله ، والمساكين كذلك ، ومراعاة ابن السبيل ، وهوالذى انقطع به الطريق ، وقيل هوالضيف .

وقوله تعالى: " ...وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ... ". يعنى : والذين يوفون بعهودهم اذا عاهدوا عليها ، وهذا شامل لما يعاهد عليه الناس بعضهم بعضا ، ولما يعاهد عليه المؤمنون ربهم من السمع والطاعة لكل ما جاء به فى دينه ، ولا يجب الوفاء به اذا كان في معصية ، ومثل العهود " العقود " فيجب علينا الوفاء بها ما لم تكن مخالفة لقواعد الدين العامة . وفى الوفاء بالعهود والعقود حفظ كيان المجتمع من أن ينفرط عقده ، كما أن الغدر والإخلاف فيها هادم للنظام ، ومفسد للعمران ، فما من أمة فقدت الوفاء بالعهد – وهوركن الأمانة وقوام الصدق – إلا حل بها العقاب الألهى ، فانتزعت الثقة من بين أفرادها حتى بين الأهل والعيال ، فيعيشون متخاذلين وكأنهم وحوش مفترسة ، ينتظر كل واحد وثبة الآخر عليه ، اذا أمكن يده ان تصل إليه ، ومن ثم يضطر أفرادها إلى الاستيثاق فى عقودهم بكل ما يقدرون عليه ويحترس كل منهم من غدر الآخر ، فلا يكون هناك تعاون

ولا تناصر ، بل تباغض وتحاسد ، ولاسيما بين الأقارب ، ولو أن الوفاء شمل الناس لعاشوا فى سعادة ،وامن وطمأنينة ، وهدوء واستقرار ، ولسلموا من هذا البلاء .

ويقول الله – عز وجل – في ذات المعنى :﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة آل عمران:٧٦] والمعنى : بلى عليكم في الأميين سبيل ، وعليكم الوفاء بعقودكم المؤجلة ، والأمانات ، فمن أقرضك مالاً إلى أجل مسمى ، أو باعك بثمن مؤجل ، اوائتمنك على شئ وجب عليك الوفاء به ، وأداء الحق له في حينه دون الحاجة إلى الإلحاح في الطلب أو إلى التقاضى ، وبذلك قضت الفطرة وحتمت الشريعة ، وفى هذا إيماء إلى ان اليهود لم يجعلوا الوفاء بالعهد حقاً واجباً لذاته ، بل العبر عندهم بالمعاهد ، فإن كان اسرائيلياً وجب الوفاء له ، ولا يجب الوفاء لغيره .

والعهد ضربان : الأول : عهد المرء مع أخيه فى العقود والأمانات . الثاني : وهوعهد الله تعالى، وهوما يلتزم به المؤمن لربه ، وذلك بإتباع دينه ، والعمل بما شرعه على لسان رسوله .

واليهود لم يفوا بشئ منها ، اذ لو أوفوا بعهد الله لآمنوا بالنبي – ﷺ – واتبعوا النور الذى انزل معه ، كما وصاهم بذلك كتابهم على لسان رسولهم موسى – عليه السلام – وقد جعل الله جزاء الموفين بالعهد الذين تجنبوا الغدر والإخلاف محبة الله تعالى ورحمته في الدنيا والآخرة ، وفي هذا إيماء إلى أن الوفاء بالعهد وعدم الخلف فيها هوالذى يقرب العبد من ربه ، ويجعله أهلاً لمحبته ، أما الانتساب إلى شعب بعينه فلا قيمة له عند الله .

ويقول الله تعالى فى ذات المعنى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾ [سورة المائدة:١]. والمعنى : يأيها الذين امنوا أوفوا بالعقود فى ستة عهد لله ، وعقد الخلق ، وعقد الشركة ، وعقد البيع ، وعقد النكاح ، وعقد اليمين . ويقول محمد بن كعب : هي خمسة : "حلف الجاهلية ، وشركة المفاوضة " وقد استدل بعض من ذهب إلى إنه لا خيار فى مجلس البيع بهذه الآيه فقوله تعالى: "...أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ..." دالة على لزوم العقد وثبوته فيقتضى نفى خيار المجلس ، وهومذهب الإمام أبوحنيفة ومالك وخالفهما في ذلك

الشافعي وأحمد والجمهور. والحجة فى ذلك ما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ –:" البياعان بالخيار ما لم يتفرقا ". وفى لفظ آخر للبخاري : " إذا تبايع الرجلان فكل واحد فيهما بالخيار ما لم يتفرقا " وهذا صريح في إثبات خيار المجلس وليس منافياً للزوم العقد ، فالتزامه من تمام الوفاء بالعقود . ويقول سبحانه :﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ [سورة الأنعام:١٥٢]. والمعنى : يأمر الله – عز وجل – بإقامة العدل في الأخذ والإعطاء ، كما توعد على تركه ، كما في قوله تعالى :﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾ [سورة المطفِّفين:١-٥]. وقال تعالى :"... وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... " . ويقول تعالى في الوفاء : " ...وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟..." . والمراد : وبوصية الله التي أوصاكم بها فأوصوا ايفاءً لذلك بان تطيعوه فيما أمركم به ، ونهاكم عنه ، وتعملوا بكتابه وسنة رسوله – ﷺ –، وذلك هوالوفاء بعهد الله ، "... ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾" . يعنى : هذا أوصاكم به ، وأمركم به وأكد عليكم فيه لعلكم تتعظون ، وتنتهون مما كنتم فيه قبل هذا .

ويقول الحق سبحانه:﴿بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [سورة النحل:٩١].والمعنى : حافظوا على العهود التي عاهدتم عليها رسول الله– ﷺ –أوعاهدتم عليها الناس وأدوها على الوفاء والتمام . ويقول الله تعالى : ﴿ ۚ....وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ [سورة الإسراء:٣٤]. والمعنى : وفوا بالعهود سواءً كانت مع الله ، أومع الناس ، لأنكم تسألون عنها يوم القيامة، ويقول الله – عزوجل – :

﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴾ [سورة الرعد:٢٠]

ويقول الإمام الشهيد سيد قطب في تفسير هذه الآية :"وعهد الله مطلق يشمل كل عهد ، وميثاق الله مطلق يشمل كل ميثاق ، والعهد الأكبر الذي تقوم عليه العهود كلها هو عهد الإيمان ، والميثاق الأكبر الذي تتجمع عليه المواثيق كلها هوميثاق الوفاء ، بمقتضيات هذا الإيمان ، وعهد الإيمان قديم وجديد ، قديم مع الفطرة البشرية المتصلة بناموس الوجود كله المدركة إدراكاً مباشراً لوحدة الإرادة التي صدر عنها الوجود ، ووحدة الخالق صاحب الإرادة وإنه وحده المعبود ، وهوالميثاق المأخوذ على الذرية في ظهور بني آدم فيما ارتضيناه لها من تفسير.

ويقول الحق سبحانه :

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الأحزاب:٢٣].

والمعنى : من المؤمنين بالله المصدقين برسوله - ﷺ - رجال أوفوا بما عاهدوا الله عليه من الصبر في اللواء وحين البأساء فاستشهد بعضهم في غزوة بدر الكبرى ، وبعضهم في وقعة أحد ، وبعضهم في غير هذه المواطن ومنهم من ينتظر قضاءه واستشهاده في سبيل الله، ولقد وفوا وصدقوا وما غيروا ، وما بدلوا .

أخرج الإمام أحمد ومسلم والترمذي والنسائي في جماعة آخرين عن أنس قال : " غاب عمى أنس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال :أول مشهد شهده رسول الله- ﷺ - غبت عنه ، لئن أراني الله تعالى مشهداً مع رسول الله- ﷺ - فيما بعد ليرين الله تعالى ما اصنع ، فشهد يوم احد فاستقبله سعد بن معاذ – رضى الله عنه – فقال : يا أبا عمرو إلى أين؟ قال :واها لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون ضربة ، وطعنة ، ورمية ، فنزلت هذه الآيه " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ". والآيه تشترط أن يتوافر في المجاهد المسلم ، والمقاتل المؤمن ، المدافع عن دينه ، الزائد عن أرضه وعرضه ثلاثة شروط :

١- الإيمان. من المؤمنين .

٢- الرجولة. رجال .

٣- الوفاء. صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ويروى لنا صاحب الكشاف فيقول : " أن رجالاً من الصحابة – رضى الله عنهم – نذروا أنهم اذا لقوا حربا مع رسول الله - ﷺ - ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم " عثمان بن عفان،وطلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد ، وحمزة ، ومصعب بن عمير " وغيرهم

ويقول الله تعالى أيضا في معنى الوفاء :

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾

[سورة الحديد:٨].

يقول الإمام الشهيد سيد قطب : فما الذي يعوقهم عن الإيمان – حق الإيمان – وفيهم الرسول يدعوهم إلى الإيمان ، وقد بايعوه عليه ، وأعطوه ميثاقهم ؟ وما الذي يعوقهم عن الإيمان بالله وهوينزل على عبده آيات بينات تخرجهم من ظلمات الضلال والشك ، والحيرة ، إلى نور الهدى واليقين ، والطمأنينة ؟ وفي هذا وذاك من دلائل الرأفة والرحمة بما فيه .

ومن الوفاء المحمود أن يذكر الرجل ماضيه الذاهب لينتفع به في حاضره ومستقبله فإن كان معسراً فأغناه الله ، أومريضاً فشفاه الله ، فليس يسوغ له أن يفصل بين أمسه ويومه يسور غليظ ثم يزعم انه ما كان قط فقيراً ولا مريضاً ، ويبنى على غروره بحاضره مسلكاً كله فظاظةً وجحوداً . هذا نوع من الغدر ينتهي بصاحبه إلى النفاق ، وربما أنطرد من رحمة الله فلم تتسع بعدئذ له .

وقد روى أن رجلاً من أهل المدينة يدعى ثعلبة أتى مجلساً من مجالس الأنصار فأشهدهم لئن أتانى الله من فضله أتيت منه كل ذي حق حقه ، وتصدقت منه ، ووصلت القرابة،فمات ابن عم له فورث منه مالاً،فلم يف بشئ مما عاهد عليه.فنزل قول الله تعالى ﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ

ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [سورة التوبة:٧٥:٧٧]

ومن الجدير بالذكر أن ثعلبة هذا ليس المراد به الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب حيث أن ثعلبة بن حاطب ممن شهد غزوة بدر الكبرى فلا يعقل أن يكون هذا الفعل ، وذلك التصرف من ثعلبة بن حاطب بل هو ثعلبة غيره .

ومن القصص الدالة على شؤم العذر وعقوق النعمة ، ما رواه أبوهريرة عن رسول الله- ﷺ - قال : " ان ثلاثة من بني إسرائيل :أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، أراد الله أم يبتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أى شئ أحب إليك ؟ قال : لون حسن ، وجلد حسن ، ويذهب عنى الذي قذرنى الناس ، فمسحه فذهب عنه قذره وأعطى لوناً وجلداً حسناً ، فقال : أى المال أحب إليك ؟ قال : الإبل ، فأعطاه ناقة عشراء وقال : بارك الله لك فيها . ثم أتى الأقرع فقال : أى شئ أحب إليك ؟ قال : شعر حسن ، ويذهب عنى هذا الذي إليك ، قال : البقر ، فأعطى بقرة حاملاً وقال : بارك الله لك فيها . ثم أتى الأعمى فقال : اى شئ احب إليك ؟ قال : ان يرد الله على بصري ، فمسحه ، فرد الله عليه بصره ، قال : فأي المال احب إليك ؟ قال : الغنم ، فأعطى شاة والدا فأنتج هذا وولد هذا ، فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من البقر ، ولهذا واد من الغنم ، ثم انه أتى – أى الملك- الأبرص في صورته وهيئته فقال : رجل مسكين قد انقطعت بى الحيال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلاَّ بالله ثم بك ، أسالك بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن ، بعيراً أتبلغ به سفري ، فقال : الحقوق كثيرة ، فقال كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس ، فقيراً فأعطاك الله ؟ قال : إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر ، قال : ان كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت . واتى الأقرع في صورته فقال له : مثل ذلك ورد عليه مثل ما رد الأول فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت ، ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته . فقال له

مثل ما قال فقال : قد كنت أعمى فرد اللّه عَلَىَّ بصري ، فخذ ما شئت ودع ما شئت فواللّه لا أجهدك اليوم لشئ أخذته ، فقال : إمسك مالك ، فإنما ابتليتم فقد رضى عنك ، وسخط على صاحبيك .

والإسلام يوصى باحترام العقود التي يسجل فيها الالتزامات وغيرها ، ويأمر بإنفاذ الشروط التي تتضمنها ، وفى الحديث " المسلمون عند شروطهم " [1].

1- صفوة التفاسير ج١ ، ص ٥٣ بتصرف ، جـ ٨ ، ص ٥٩ ، ج٢ ، ص ١٤١ .
- تفسير المراغى ج١ ، ص ٩٩ ، وما بعدها بتصرف ، جـ ٧ ، ص ١٤٧ ، جـ ١ ، ص ١٩ وما بعدها .
- في ظلال القرآن للإمام الشهيد سيد قطب جـ ٦ ، ص ٣٤ – ٨٣ ، جـ ٤ ، ص ٢٠٥٧ .
- القرطبي جـ ١ ، ص ٦٢ .
- تفسير ابن كثير جـ ٢ ، ص ٢،٣ وأيضا ص ١٨٩- ١٩٠ .

obeikandl.com

أهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. السنة النبوية المطهرة .

٣. سنن الدارمى للحافظ الدارمى السمرقندى ، تحقيق احمد وخالد السبع ، نشر دار الريان للتراث ، القاهرة .

٤. سنن الدارقطنى للإمام على بن محمود الدارقطنى ، نشر عالم الكتب ، بيروت . لبنان .

٥. المفهم ، شرح صحيح مسلم للقرطبى ، نشر دار الكتاب المصرى ، القاهرة .

٦. عمدة القارئ ، شرح صحيح البخارى للعينى ، نشر دار أحياء التراث العربى ، بيروت . لبنان .

٧. مجمع الزوائد للهيثمى ، نشر موسوعة المعارف ، بيروت . لبنان .

٨. البحر المحيط .

٩. البحر المديد ، لإبن عجيبة .

١٠. التحرير والتنوير ، لعاشور .

١١. التسهيل لعلوم التنزيل ، لإبن جزرى .

١٢. التفسير الكبير، للفخر الرازى .

١٣. الزيادة فى كتاب " النهاية " لإبن الأثير .

١٤. المعجم الوافى لكلمات القرآن الكريم تأليف : محمد عتريس ، ط : مكتبة الآداب بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ .

١٥. بلاغات النساء لطيفور ، بتحقيق د . عبد الحميد هنداوى ، دار الفضيلة .

١٦. تفسير ابن كثير .

١٧. تفسير أبوالسعود .

obeikandl.com

١٨. تفسير الخازن .
١٩. تفسير القرطبي .
٢٠. تفسير النسفى .
٢١. تفسير القرطبي ، ط . دار الريان للتراث . القاهرة .
٢٢. تفسير المراغى .
٢٣. تفسير الكشاف ، للزمخشرى .
٢٤. حاشية الصاوى على الجلالين .
٢٥. حاشية الشهاب للبيضاوى ، ط . مؤسسة التاريخ العربى .
٢٦. خلق المسلم الشيخ محمد الغزالي، ط . نهضة مصر.
٢٧. روح المعانى للألوسى ، ط . دار الفكر سنة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م
٢٨. فى ظلال القرآن للإمام الشهيد سيد قطب ، ط . دار الشروق .
٢٩. لطائف الاشارات للإمام القشيرى ، ط . مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية للكتاب ص ١٩٨٣م .
٣٠. مختصر تفسير ابن كثير.
٣١. مفاتيح الغيب .

obeikandl.com